



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ميسان

كلية التربية

قسم اللغة العربية

## شعر منصور الفقيه دراسة في الموضوع والفن

بحث تقدمت به الطالبة:

( فاطمة حكيم جاسب )

الى قسم اللغة العربية وهو جزء من متطلباتها نيل شهادة البكالوريوس

في اللغة العربية وآدابها

أشرف أ. د. عماد جعيم عويد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ آيَةٌ : ١١

## الاهداء

إلى القائم من آل محمد الحجة المنتظر (عج)

إلى من حصد الأشواك عن دربي لأصل إلى ما أنا فيه الآن وأحمل  
اسمه بكل افتخار والدي العزيز

إلى أمي الحبيبة إلى من علمتني الصمود مهما تبدلت الظروف  
وكان دعائها سر نجاحي إلى أغلى الحبايب أمي الغالية  
فأرجو من الله تعالى أن يمد في عمركما لتريا ثمارا قد حان  
قطافها

وإلى من صنعوا خطوات تعليمي الجامعي أساتذتي الأجلاء

أقدم لكم بحثي المتواضع أمام جهودكم الطيبة .

## الشكر والعرفان

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد وقبل أن نمضي.

اتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة ، وكما اتقدم بالشكر الجزيل الى رئاسة قسم اللغة العربية رئيساً وأساتذة على كل ما قدمه خدمة للوطن.

كما اتقدم بالشكر الجزيل الى مشرف بحثي أ. د. عماد جعيم عويد لمساعدته لي في بحثي

## الفهرست

| الموضوع                           | الصفحة  |
|-----------------------------------|---------|
| الآية                             |         |
| الاهداء                           |         |
| الشكر والعرفان                    |         |
| الفهرست                           |         |
| المقدمة                           | أ، ب    |
| التمهيد                           | ١ _ ٦   |
| الفصل الاول:<br>الدراسة الموضوعية | ٧ _ ٢٠  |
| الحكمة                            | ٧ _ ١٠  |
| الهجاء                            | ١١ _ ١٥ |
| المديح                            | ١٥ _ ١٨ |
| الغزل                             | ١٨ _ ٢٠ |
| الفصل الثاني:<br>الدراسة الفنية   | ٢١ _ ٣٢ |
| التشبيه                           | ٢١ _ ٢٤ |
| الاستعارة                         | ٢٥ _ ٣٠ |
| الكناية                           | ٣٠ _ ٣٢ |
| الخاتمة                           | ٣٣      |
| المصادر والمراجع                  | ٣٤ _ ٣٥ |

## المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، وله الحمد لا نحصي ثناءً عليه كما أثنى على نفسه جلّ جلاله، والصلاة والسلام على خير الخلق، وعلى آله وأصحابه أجمعين. أما بعد:

دفعني شغفي بأحياء التراث، وكلفني بالمشاركة في الكشف عن كنوزه والبحث عن نفائسه، إلى أن أميط اللثام عن شخصية من تلك الشخصيات المنسية التي صادفتني أثناء تتبعي للمخطوطات العربية، حتى شدت انتباهي شخصية اهتم المؤرخون والباحثون بجانب واحد منها، وهو الجانب الفقهي، وأغفلوا الجانب الفني منها. تلك هي شخصية منصور بن إسماعيل الفقيه: (ت / ٣٠٦ هـ).

وكان من أهم ما جذبني إليه ذلك الشعر الذي ظل يطالغني في كثير من المخطوطات والكتب القديمة، فقد وجدت في هذا الشعر المبعوث المتفرق صورة جميلة، تمثل خواطر الشاعر وآراءه، كما تسجل آراء ومعتقدات وأخلاق عصره ومجتمعه، وهي وإن كانت في معظمها مقطوعات قصيرة، إلا أنها تمتاز بسهولة الأداء ويسر التعبير وخفة الأسلوب، ووضوح المعاني

هذا إلى شرف الأغراض التي تناولها، فلم أجد بينها رائحة للخمر ولا تملقاً في المدح، ولا مظهراً من مظاهر التبذل والمجون، على الرغم من شيوع هذه الأغراض في عصره. ذلك كله مما يجعل لهذا الشعر قيمة تدعو إلى جمع متفرقه وضم شتاته، حتى يعرفه القراء ويستمتعوا به كما استمتعت به، إنصافاً للحقيقة، وتقديراً لهذا الشاعر المظلوم.

وقد حملتني هذه الرغبة على أن أتتبع أخباره وأشعاره في كثير من مظانها: مخطوطات ومطبوعات: دواوين وكتب تاريخ وطبقات ومعاجم وتراجم.

سبب اختيار البحث فقد جاء لتسليط الضوء على مثل هكذا أشعار لم تحظ باهتمام  
القراء والنقاد ولقلة الدراسات النقدية والأدبية حوله ، ولئلا تضيع مثل هكذا  
أشعار تحمل مفاهيم علمية ودينية في غاية الأهمية

وقد حرصت في هذه الدراسة على أن تكون صورة صحيحة لدراسة اغراض  
الشاعر في الفصل الاول وايضاح جميع اغراضه الشعرية  
اما الفصل الثاني فقد خصصته لدراسة الموضوعية موضحة فيها التشبيه،  
والكناية، والاستعارة

هذا هو عملي المتواضع، فإن كنت قد وفقت فيه فمن الله ، وإن كنت قد قصرت  
فحسبي أنني بذلت فيه ما وسعني من طاقة وما استطعت من جهد

وما توفيقى إلا بالله وهو الهادي الى سواء السبيل

## التمهيد

### أولاً: اسمه ونسبه

هو : ( أبو الحسن منصور بن إسماعيل التميمي ) وهذا ما اتفق عليه أكثر من كتب عنه <sup>(١)</sup> وقد زاد بعضهم بعد إسماعيل ( ابن عمر <sup>(٢)</sup> ) .  
أما الحصري <sup>(٣)</sup> فقد جعله ( أبا الحسن منصور بن اسماعيل بن عمر بن عيسى التميمي )

وجميع هذه الروايات لا تختلف في اسمه ونسبه إلى تميم ( ولعل من أغفل « عيسى » أو « محمداً » للاختصار ليس إلا .

فاسمه إذن ( أبو الحسن منصور بن إسماعيل بن عمر بن عيسى بن محمد التميمي ) وربما كان ( محمد ) قبل « عمر » على اختلاف في الرواية .

وهو عربي الأب والأم كما جاء ذلك صريحا في شعره إذ يخاطب ابنه بقوله :

يا من له من تميم عم نبيل وخال <sup>(٤)</sup>

---

١ \_ ينظر معجم الشعراء: 280، طبقات الشيرازي: 88، معجم الادباء 185/19

٢ \_ وفيات الاعيان 4/276، معجم الادباء 19/185

3 \_ زهر الآداب 726 تحقيق علي البجاوي

4 \_ منصور بن اسماعيل الفقيه، حياته وشعره، الدكتور عبد المحسن فراج القحطاني، دار القلم، بيروت لبنان



## ثانيًا: ولادته:

اتفق المؤرخون على أنه ولد برأس العين ، التي ألحقها أكثرهم بمدن الجزيرة <sup>(١)</sup> وحددها ابن هداية الله الحسيني ( ت ١٠١٤ هـ ) <sup>(٢)</sup> بأنها من نواحي حلب ، وأخطأ العماد الحنبلي ( ت ١٠٨٩ هـ ) <sup>(٣)</sup> فيما ذهب إليه من أن رأس العين بالجزيرة ، ولعله تحريف عن ( الجزيرة ) .

أما متى ولد منصور ؟ فهذا ما أهمله كل كتاب التراجم .

## ثالثًا: لقبه وكنيته:

عرف منصور (بالفقيه) فكان من كتب عنه أو أورد له شعراً يكتفي بمنصور الفقيه مسقطاً اسم أبيه وجده ، فأصبح هذا اللقب ملازماً له ، وكأنه انفرد به دون سواه ، مع أنه لقب بالفقيه في عصره وبعد عصره أناس كثيرون <sup>(٤)</sup> وكني ( بأبي الحسن )

## رابعًا: أسرته:

يستدل من شعره على أنه متزوج من بنات عمومته بني تميم حيث قال مخاطباً ابنه :

يا من له من تميم عم نبيل وخال <sup>(٥)</sup>

---

1\_معجم البلدان 4/205 ومراصد الاطلاع 594،593

2\_طبقاته 12

3\_شذرات الذهب

4\_طبقات السبكي

٥\_ منصور بن اسماعيل الفقيه حياته وشعره، الدكتور عبد المحسن فراج القحطاني، دار القلم بيروت لبنان ص : 24

وقد رزق من زوجته أولاداً . منهم الابن ( المكنى بأبي الفضل)  
فقد كتب منصور إلى جار له يطلب منه بيضاً لابنه :

لأبي الفضل إذا هم ( م ) بما يهوى لجابة  
فله عندك مطلو ب ومأمول وحاجة  
درة ليست من البحر. ولكن من دجاجة (١)

ومنهم البنات اللاتي ألقن باله وشغلن عقله ، وملكن فؤاده، وكان  
لهن النصيب الأوفى من عطفه وحنانه إذ يقول :

أحب البنات فحُبُّ البنات. فرض على كل نفس كريمة  
لأن شعيباً لأجل البنات ت أخدمه الله موسى كليمة (٢)

### خامساً: وفاته

كان لأبي عبيد في كل عشية مجلس يذاكر فيه رجلا من أهل العلم ، يخلو به ، خلا  
عشية الجمعة فإنه كان يخلو بنفسه فيها . فكان من العشايا عشية يخلو فيها  
بمنصور وعشية يخلو فيها بأبي جعفر الطحاوي (٣) وعشية يخلو بمحمد بن الربيع  
الجزبي وعشية يخلو فيها بعفان بن سليمان ، وعشية يخلو فيها  
بالسجستاني ، وعشية يخلو فيها للنظر مع الفقهاء .

---

١ \_ منصور بن اسماعيل الفقيه حياته وشعره، الدكتور عبد المحسن فراج القحطاني دار القلم بيروت لبنان ص: ٢٤

2 \_ المصدر نفسه

3 \_ اسمه: احمد بن محمد بن سلامة وقد الف الاستاذ محمد زاهد كوثر كتابا سماه ( الحاوي في سيرة الطحاوي ) وله ترجمة

وفيات الاعيان 1/19

لكن هذه الصداقة تعكرت وأصبح الود بغضاً والاحترام استهزاء ، كله بسبب مسألة فقهية واختلاف في الرأي بينهما مع سوء فهم المراد . ومع الأيام اتسع الفتق ولم يستطيعا رتقه ، واستشرى الخلاف حتى كاد أن يؤدي الى مقتل شاعرنا وإن أدى الى مماته

وصورة الخلاف أن القاضي جرى بينه وبين ( منصور في العشية التي كان يخلو فيها معه ذكر الحامل المطلقة ثلاثاً ، ووجوب نفقتها . وأن نفقتها في الطلاق غير الثلاث ، أما المطلقة ثلاثاً فلا نفقة لها فأنكر منصور ذلك وقال قائل (هذا ليس من اهل القبلة) وانصرف منصور من مجلسه وحدث بما حدث أبا جعفر الطحاوي فحكاه أبو جعفر لأبي عبيد فأنكره ، وبلغ ذلك منصوراً فقال : ( أنا أكذبه ..

وتواعد الناس على الحضور عند القاضي، فلما حضروا لم يتكلم أحد فابتدأ أبو عبيد وقال : ما أريد أحداً يدخل علي ، ما أريد منصوراً ولا نصاراً ولا منتصراً قوم عميت قلوبهم كما عميت أبصارهم (١) يحكون عنا ما لم نقله فقال منصور : قد علم الله أنك قلت : فقال أبو عبيد : كذبت : فقال منصور : قد علم الله من الكاذب ، ونهض فما جسر أحد من هيبة القاضي أن يأخذ بيده إلا أبا بكر بن الحداد ، حيث قاده إلى المكان الذي يريده منصور وربما إلى منزله فشكر له منصور جميل صنعه وقال له :

(أحسن الله جزاءك وشكر فعلك وأخذ بيدك يوم فافتك)(٢)

ولم تنته القصة بعد ولم تنطفئ نار الحقد في قلوب أهلها فتدخل أهل الخير من أصدقاء الطرفين لإزالة هذا الخلاف وتدخل أهل الشر من خصومهما بغية الإيقاع بينهما وأخذوا يبحثون عن العلل والأسباب لكي يوجدوا للقاضي طريقاً به يحكم على منصور بالقتل فالخبر يقول: ( ثم إن ابن الحداد أشار عليه ( أي على منصور ) بالرجوع إلى القاضي والاعتذار فرجع فلم يمكنه الحاجب من الدخول إليه ودفع في ظهره ، وقال : لا سبيل لك إلى هذا .

ثم تعصب المنصور خلق كثيرون منهم الأمير ذكا، وجماعة من الجند ، وتعصب للقاضي جماعة منهم محمد بن الربيع الجيزي ، الذي شهد على بأنه سمع منه مقالة يحكيها عن النظام ( ت ٢٢٣ هـ ) ( فلهع منصور

1\_ منصور بن اسماعيل الفقيه حياته وشعره، الدكتور عبد المحسن فراج القحطاني، دار القلم بيروت لبنان ص : 37

2\_ معجم الادباء 19/185، وتاريخ الاسلام للذهبي 9/29

وبلغه أن القاضي قال :

إن شهد عندي شاهد آخر مثل محمد بن الربيع ضربت عنق منصور .

ورجع منصور مرة أخرى حزينا ، فأزمع أن لا يعود مرة أخرى ولنزم منزله  
وجامع ( ابن طولون) الذي كان يأتي إليه كل يوم فلا يخرج منه إلا المساء وهو  
في هذا كله مهموم حزين ، خسر أعز أصدقائه فسقط مريضاً وأخذ يترقب مجيء  
القاضي أبي عبيد إليه ليزوره في مرضه فما ينس من ذلك

حيث قال: (١)

قضيت نحبي فسر قوم      حمقى بهم غفلة ونوم  
كأن يومي علي حتم      وليس للشامتين يوم

ولم تمض إلا أيام يسيرة ودع بعدها منصور هذه الدنيا بما فيها من أصدقاء  
وخصوم وكان ذلك في أحد أيام جمادى الأولى سنة ست وثلاث مائة من الهجرة  
بعد أن ودع دنيانا دون أن يلتقي بصديقه الذي أضى خصما ، فهاجت  
المشاعر والأحاسيس وقال أبو بكر بن الحداد وهو من أصدقاء منصور ( لو  
شئت لقلت : إن دية منصور على عاقلة القاضي ، يقصد من هذا أن أبا عبيد  
قاتله خطأ فإن منصوراً بلغت منه نكاية أبي عبيد حتى جاءت على نفسه فلما  
بلغت وفاة منصور القاضي أبا عبيد أسف على ما جرى منه أشد الأسف وأزمع  
الأمر على أن يصلي عليه لتلافي بعض خطئه في حق صديقه لكنه سمع بجماعة  
كبيرة من الجند قد حملت السلاح وتهيأت لقتله إن هو خرج للصلاة عليه ، فخاف  
على نفسه وأحجم ، ثم حضر الصلاة الأمير ذكا ، وصاحب الخراج في مصر ابن  
بسطام ، وحملت الجنازة محفوفة بمائتي سيف وآلاف من السكاكين وأظهر الناس  
فيها سب القاضي وقذفه (٢)

---

١ \_ المغرب (القسم الخاص بمصر 1/226

2\_ طبقات الشافعية للسبكي 3/379

وقد شارك الشعراء عامة الناس في الحزن فرثاه منهم صديقه أبو بكر ابن الحداد والحسن بن علي الزيدي وأبو ابراهيم الحسين بن ابراهيم السرسى<sup>(١)</sup>.

هكذا دارت القصة في أغلب المصادر المترجمة لحياة منصور

وقد ظن الدكتور حسين نصار أن بعض تفاصيل القصة غير صحيحة معتمداً في ذلك على وفاة أبي محمد الربيع بن سليمان الجيزي والتي كانت عام ٢٥٦ هـ - والمتقدمة كثيراً على وفاة منصور وهذا بالطبع خطأ واضح للعيان ولعلنا نقدر الدكتور حسين نصار حينما كذب بعض تفاصيل القصة ، لأنه لا يعلم أن الخطأ الذي وقع فيه ناتج عن التباس اسم الربيع بن سليمان الجيزي المتوفى سنة ( ٢٥٦ هـ ) مع ولده محمد<sup>(٢)</sup> الذي عاش في عصر منصور وأدرك وفاته

فقد كانت إذن وفاة منصور كما سبق في جمادى الأولى سنة ست وثلاثمائة للهجرة وهذا ما أجمع عليه أغلب المؤرخين ولم يشذ عنهم سوى أبي أسحاق الشيرازي<sup>(٣)</sup> الذي جعل وفاته قبل العشرين وثلاثمائة ، فلم : وبذلك خرج من مأزق التحديد ، ولكن المغرب<sup>(٤)</sup> انفرد بتعيين الوفاة بأنها سنة أربع وثلاثمائة.

---

1\_ المغرب القسم الخاص بمصر 1/363

2\_ محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي وليس ابا محمد الربيع بن سليمان الجيزي

3\_ طبقات الفقهاء 88

4\_ كتاب المغرب القسم الخاص بمصر 1/262

## الفصل الاول: الدراسة الموضوعية

( الأغراض الشعرية عند منصور الفقيه )

اولاً: الحكمة والزهد :

الحكمة لغة : يقول الزمخشري : رجل محكم : بمعنى مجرب منسوب إلى الحكمة ، وحكم الرجل مثل حلم اي صار حكيماً، وأحكمته التجارب جعلته حكيماً (1)

الحكمة اصطلاحاً : والحكمة عبارة عن معرفه افضل الاشياء بأفضل العلوم، ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حكيم (٢)

ليست الحكمة في شعر منصور الفقيه وليده الفكرة والعمق أ الفلسفة المبدعة وإنما هي ثمرة قراءته المتمثلة في القرآن الكريم و الحديث الشريف والشعر المورث والاقوال العامة فهي ترديد لذلك كله في ببساطه ويسر ويصطنع لها قالباً من المنهج التقريري التعليمي وهي في جملتها أقرب إلى اسلوب الوعظ والإرشاد وإذا كانت هذه الحكمة لا ترقى إلى مصاف حكمة الشعراء الذين أجادوا في هذا الغرض ، فهي على أي حال حكمة بناءة تخص على مكارم الأخلاق ، وتدعو الى تخطي عقبات الحياة بصبر وإيمان وجلد

1

(١) الإمام جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، اساس البلاغة، دار صادر بيروت، ١٩٨٤م : ١٣٧  
(2) ابن منظور لسان العرب ، ج١٢ : ١٤٣

وكان منصور قوي الإيمان بالله في جميع تصرفاته ، مسلماً أمره إليه ،  
كثير الحظ للناس على هذا اليقين استمع إليه يقول :

توكل على الله فيما اعتراك. ولا تشركن سواه معه  
فما في سواه تعالى اسمه لراج ولا خائف منفعة (١)

وقريب من هذا قوله:

ما ضيع الله خلقا فأتقى أن اضيعا  
الله يرزق من لا يطيعه والمطيعا (2)

وقوله :

وكيف يعيب الناس بالمنع مؤمن يرى النفع ممن يملك النفع والضررا  
عليه اتكالي في الشدائد كلها وحسبي به عند الشدائد لي ذخرا (٣)

2

وبعد هذا الاتكال الذي رأيناه عنده يبين حاجة الإنسان الى العمل وأن  
الإسلام حفظ الانسان دنيا وآخره ، وفي حديث الرسول - صلى الله عليه  
 وآله وسلم ( خذ فأساً فاحتطب ) ما يدفعنا إلى العمل ، ويبعدنا عن  
التخاذل والكسل واسمعه يقول :

(١) منصور ابن اسماعيل الفقيه حياته وشعره ، الدكتور عبد الحسين فراج القحطاني، دار القلم، بيروت، لبنان  
٥٦ :

(2) المصدر نفسه : ٥٦

(٣) المصدر نفسه : 56

أفضل من ركعتي قنوت      ونيل حظ من السكوت  
ومن رجال بنوا حصوناً      تصونهم داخل البيوت  
غدو عبد إلى معاش.      يرجع منه بفضل قوت (١)

\_\_ الزهد عند منصور الفقيه :

الزهد لغة : مِنْ زَهَدَ، وهو أصلٌ يدلُّ على قِلَّةِ الشَّيْءِ، يُقالُ: زَهَدَ فُلَانٌ  
في الدُّنيا، أي: استقلَّها وتركها، والزُّهُدُ: خِلافُ الرِّغْبَةِ، والتَّزْهِيدُ خِلافُ  
التَّزْغِيبِ (٢٦)

الزهد اصطلاحاً : قيل: (استِصْغَارُ الدُّنيا واحتِقَارُها) (٢)

3

نري منصور الفقيه في أكثر حكمته يرتدي ثياب الزهد يدور حول الثقة  
في الله والاعتماد عليه والإيمان به ففي هذه المعاني تختلط الحكمة  
المرس بالنصح الموجه والإرشاد القويم وتتجلى البساطة في حكمته  
حين يقول :

وخرس اذا خفيت امور الحق عنك عن الإجابة

فأقل ما يجزى الفتى بسكوته عز المهابة (٣)

(١) منصور ابن اسماعيل الفقيه حياته وشعره، الدكتور عبد الحسين فراج القحطاني ، دار القلم، بيروت، لبنان  
٥٦ :

(٢) أبين دريد، جمهرة اللغة، ج ٢ : ٦٤٣

(٣) ابن الملقن، المعين على تفهم الأربعين ، تحقيق : دغش ابن تميم العجمي، الطبعة الأولى : ٣٧٠



ونراه يتشوق إلى حياة الزهد الحقيقة التي هي في نظرة :

ثوب وكسرة خبز. وبيت كن وأمن

الذ من كل ملك. عقباه ضرب وسجن (١)

بل يحيها حياة حقيقية لاسيما انه لم يعرف الحرص على جمع الاموال  
ولا العيش في رفه ورغد

وشعر منصور الزهدي يكتفه النفور عن الناس وحبه للغزلة احياناً كما  
في قوله:

الناس بحر عميق. والبعد عنهم سفينه

وقد نصحتك، فنظر لنفسك المستكينة (٢)

وحياة منصور الفقيه كما وصلت إلينا من أخباره تطابق شعره الزهدي  
مطابقة تامه فلم نجد في شعره من التناقض ما يثير التساؤلات أو يجلب  
الشكوك وإنما هو شعر صدر من فقيه متدين.<sup>٤</sup>

---

(١) منصور ابن اسماعيل الفقيه حياته وشعره، الدكتور عبد الحسين فراج القحطاني، دار القلم، بيروت، لبنان : ٥٣

(2) المصدر نفسه : ٥٩

## ثانيا : الهجاء :

الهجاء لغة : هَجَأَ : (مصدر) هَجَأَ - هَجَأَ [ه ج و] (مصدر: هَجَا).

هَجَأُ النَّاسِ : كَلَامٌ فِيهِ سَبٌّ وَتَعْدِيدٌ لِلْمَعَايِبِ، وَيَكُونُ فِي الشِّعْرِ غَالِباً، وَهُوَ فَنٌّ مِنْ فُنُونِ الشِّعْرِ الْعَرَبِيِّ. إِيَّاكَ وَهَجَاءُ النَّاسِ وَ هَجَاءُ الْكَلِمَةِ : تَقْطِيعُهَا وَتَعْدِيدُ حُرُوفِهَا مَعَ حَرَكَاتِهَا.

الهجاء ( اسم ) : صيغة مبالغة من هجا : من يكثر من ذم غيره وتعدد معايبه (١)

الهجاء اصطلاحاً : الهجاء فن من فنون الشعر الغنائي يعبر به الشاعر عن عاطفة الغضب او الاحتقار او الاستهزاء ويمكن ان نسميه فن الشتم فهو نقيض المدح ففي القصيدة الهجائية نجد نقائص الفضائل التي يتغنى بها المدح فالعذر ضد الوفاء، والبخل ضد الجود، والكذب ضد الصدق، والجبن ضد الشجاعة، والجهل ضد العلم

ابلق انواع الهجاء ما يمس المزايا النفسية حيث كان يصف الشاعر خصمه بالجبن والبخل وللکذب ... (٢)

فالهجاء هو ما وصف به الإنسان من الأخلاق الذميمة شعرا. وقال بعضهم: الهجاء: نزع الصفات الحميدة عن المهجور ووصمه بأضدادها مثل ضعة الأصل، وقلة عدد القبيل، وبالجبن، والبخل ٥

(١) لسان العرب، ماده (هجا)

(٢) سراج الدين محمد، الهجاء في الشعر العربي ، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، د. ط ، د. ت : ٩\_٨

اما على المستوى النقدي فان ابن رشيق القيرواني يعرفه قائلاً ( الهجاء هو الشتم بالشعر وهو خلاف المدح والهجاء هو ظاهره السخط والسخرية ويتخذ معانيه من سوءات المهجو أو مثالب قومه فالهاجي ينظر غالي خصمه لينشر مساوئه مقررأ او ساخرأ) (١)

اما شاعرنا منصور الفقيه فأن إنسان مثله فقد نعمة البصر أولاً ، وأخفق في المدح ثانياً ؛ وجفاه بعض الرفقاء ثالثاً، تليق أن يكسبه ذلك كله حساً مرهفاً جعله يظن ببعض الناس سوءا إن لم يكن جميعهم، فمال إلى الهجوم العنيف حيث قال:

انما الناس فزعة      ليس في الناس مفزع  
ذم من شئت منهم      فهو للذم موضع (٢)

وبالنظر إلى هذه الابيات نرى الفقيه يوجهه هجاؤه وسخطه إلى عامه الناس قد أحس عند نهايته أنه أسرف في الهجاء واقذع في الذم فقال استغفر الله من هذين البيتين  
فهو على هذه الشاكلة في شعره يوجه الهجاء للناس عامه.

( ١ ) ابن رشيق القيرواني، العمدة، تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٥٥م، الطبعة الثانية، الجزء الثاني : ١٧٠

(2) منصور ابن اسماعيل الفقيه حياته وشعره، الدكتور عبد الحسين فراج القحطاني ، دار القلم، بيروت، لبنان : ٤٨

وهجاؤه قد يميل إل السخرية وبعض الالتفاتات الذهنية البعيدة :

|                         |                              |
|-------------------------|------------------------------|
| يامن يرى المتعة في دينه | حلا وإن كانت بلا مهر         |
| ولا يرى تسعين تطلقه     | تبين منها ربه الخدر          |
| من ها هنا طابت مواليكم  | فاجتهدوا في الحمد والشكر (1) |

لم يكن هجاؤه كله مدافعة عن نفسه أو انتقاما من غيره بل قد يكون غيره دينيه أو دفاعا عن مذهب اعتنقه، فاسمعه يقول:

عاب التفقه قوم لا عقول لهم  
وما عليه إذا عابو من ضرر  
وماضر شمس الضحى والشمس طالعه  
ان لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر (٢)

---

(١) منصور ابن اسماعيل الفقيه حياته وشعره، الدكتور عبد الحسين فراج القحطاني، دار القلم، بيروت، لبنان : ٤٩  
(٢) المصدر نفسه

وقد يكون للبخل نصيب من هجائه اللاذع وفي اكثر من موضع:

إذا تغدوا ربطوا قطهم      بخلا بما تطرحه المائدة  
ما عرضت قط لهم تخمة      ولا تشكو معدة فاسده (١)

وهذا الهجاء يمثل النوع الأول وأعني به الذي لم يوجهه لشخص بعينه، بل هو نتيجة النعمة والتذمر من عالم ذلك اليوم الذي تفشى فيه النفاق، وقل الاصدقاء، واصبح لا حياه للضعيف بينهم

أما النوع الثاني فهو ما وجهه الشاعر لشخص بعينه، ولعل أبرز ما وصل إلينا هي تلك الخصومة التي نشبت بينه وبين الناشئ الأكبر، (٢٩٣هـ) حينما وقم الناشئ في خصومات عديدة بسبب ما ألفه من كتب خالف فيها الشعراء والعروضيين، ورام أن يحدث لنفسه أقوالاً ينقض بها ما هم عليه

8

. وكان منصور ممن اشتبك معهم الناشئ حيث هجاه منصور بقوله :

ان ذكر السياق أصلحك الله      وذكر المبيت في اللحد وحدي  
حمياني عند الحديث بما لو      ذاع لم تشعل بزمي وحمدي

---

(1) منصور ابن اسماعيل الفقيه حياته وشعره، الدكتور عبد الحسين فراج القحطاني ، دار القلم، بيروت، لبنان : ٥٠

فاهجني باطلا فمالك عندي أبدا غير ما لغيرك عندي (1)

وروح السخرية واضح فيها .

كما أنه هجا أحد الاشراف حياء حبب عنه، وكانت أم هذا الشريف  
امه قيمتها عشرة درهما :

من فاتني بابيه ولم يفتني بأمه

ورام شتمي ظلم سكت عن نصف ذمه (٢)

فدفع الشريف إليه مائه دينار وقال اسكت عن الجميع وروح النكتة  
واضحه في البيت الاخير .

وكثر ما وصل إلينا من هجائه ما كان أحرى به أن يدخل في باب  
الحكمة الموعظة، تعريضا بخصومه وتقريعا لهم .

---

(1) منصور ابن اسماعيل الفقيه حياته وشعره، الدكتور عبد الحسين فراج القحطاني، دار القلم،

بيروت، لبنان : ٥١

(٢) المصدر نفسة

ثالثاً : المديح لغة : من الفعلِ مَدَحَ، وأصلُّه يدلُّ على وصفِ محاسِنَ بكلامٍ جميلٍ، يقالُ: مدحه يمدِّحُه مدحاً: أحسنَ عليه الثَّنَاءَ. والمدحُ نقيضُ الهجاءِ، يقالُ: رجلٌ مدَّاحٌ: كثيرُ المدحِ للملوكِ (1)

المدح اصطلاحاً: قال الجرجاني: (هو الثَّنَاءُ باللسانِ على الجميلِ الاختياريِّ قَصْداً) (2) و قال الخطيبُ الشَّربينيُّ: (ما يدلُّ على اختصاصِ الممدوحِ بنوعٍ من الفضائلِ) (3) .

فالمدح هو ذكر المحاسن، الثناء بذكر الجميل، والمدح لا يستلزم المحبة. فالمدح هو إخبار مجرد، وقيل المدح هو ذكر المحاسن بمقابل وبدون مقابل، والمدح يكون بذكر الجميل الاختياري وغير الاختياري.

قد اتخذ منصور الفقيه بغداد محل إقامة له وذلك لأنها موطن الخلافة العباسية التي شتهر خلفائها بحبهم للشعر وتقريبهم للشعراء فأصبحت بغداد حين ذلك كعبة للقاصدين،

فحين رأى منصور الفقيه كثيراً من الشعراء كانوا مغمورين فاشتهروا، وفقراء فأصبحوا أغنياء، ومنبوذين فقربوا ، الشعراء كانوا مغمورين فاشتهروا، وفقراء فأصبحوا أغنياء، ومنبوذين فقربوا ،<sup>10</sup>

(1) الازهري، تهذيب اللغة، : ٢٥١

(٢) علي ابن محمد الشريف الجرجاني ، كتاب التعريفات ، مكتبة لبنان : ٢٠٧

(٣) الفقيه الشافعي السراج المنير، ١٥٦٠م، : ٨/١

فأقام الفقيه في بغداد وحاول الاتصال بالخلفاء عله يحظى بأعطياتهم،  
ويلقى استحسانهم .

ومن مدائحه للخلافة العباسية قصيدته التي لم يبق منها سوى هذين  
البيتين :

إذا نحن زرنا أحمد بن محمد      وأحمد للأمر المبرح خارج  
نطقنا لديه بالذي في صدورنا      ولم تتكسر في الصدور الحوائج (١)

فهنا نراه يتغنى بخصال ممدوح و ذكر مناقبه وكرمه وهنا أرجح أن  
تكون هذه الأبيات مدحا للخليفة المستعين بالله.<sup>11</sup>

ولم تكن هذه قصيدته المدحية الوحيدة فيها هو ذا يتوجه إلى مدح الخلفية  
المعتز بقوله :

ما واحد من واحد      أولى بمجد او مروه  
ممن ابوه وجده      بين الخلافة والنبوة (٢)

---

(١) منصور ابن اسماعيل الفقيه حياته وشعره، الدكتور عبد الحسين فراج القحطاني ، دار القلم، بيروت،  
لبنان : ٤٥

(٢) منصور ابن اسماعيل الفقيه حياته وشعره، الدكتور عبد الحسين فراج القحطاني ، دار القلم، بيروت  
، لبنان : ٤٦



لكنه وبرغم من كل تلك المحاولات قد اخفق في مدح الخلفاء، فلا تعلم  
عن اعطياتهم له شيئاً، ولو نال جائزة تستحق الذكر لوصل إلينا خبرها  
مع ما وصل من شعره.

ولهذا أحجم عن مدح الخلفاء بل عن لمديح لأجل الأعطيات فلم نعد  
نرى له مدحاً بعد هاتين المقطوعتين إلا ما كان يمدح به صديقاً ولا  
يريد من وراثته عطاء.

كما هو الحال في بعض مدائحه التي نظمها بدافع التقدير والاعجاب  
والحب المتبادل فلدينا منه نماذج قصيرة لعل أبرزها ما قاله في صديقة

أنت يحيى والذي يكره      ان تحيا يموت  
انت صنو النفس بل انت      لروح النفس قوت  
أنت للحكمة بيت      لا خلت منك البيوت (١)

وهذه الأبيات ماهي إلا كلمات سهلة لا تعقيد فيها ولا تكلف قالها بدافع  
الحب فخلت من. التنسيق والمبالغة وكذلك نرى له بعض العلاقات  
الطبية مع أصحاب له .<sup>12</sup>

---

(١) منصور ابن اسماعيل الفقيه حياته وشعره، الدكتور عبد الحسين فراج القحطاني، دار القلم، بيروت،  
لبنان : ٤٧

## رابعاً : الغزل

**الغزل لغة :** " غَزَلَ، يقال رجلٌ غَزَلٌ، اي : صاحب غَزَلٍ، وقد غَزَلَ غَزْلاً، ومَغَازِلُ النساء، محادثتهن، ومراودتهن، تقول : غزلتها وغازلتني، ويقال : في المثل : هو أغزل من امرئ القيس " (١)

**الغزل اصطلاحاً :** الغزل عند العرب : " هو اللهو مع النساء في الشعر، أو هو رقيق الشعر في النساء " (٢)

وهو : ( ذكر الشاعر خلق النساء واخلقهن وتصرف احوال الهوى به معهن ) (٣)

فهو التغنّي بالجمال، وإظهار الشوق إليه، والغزل فنٌ شعريٌّ يهدف إلى التشبّب بالحبّية ووصفها عبر إبراز محاسنها ومفاتنها. و ينقسم إلى قسمين: الغزل العذري وهي الغزل العفيف ، والغزل الصريح وهي الغزل الحسي .<sup>13</sup>

يعتبر الغزل من اهم الموضوعات الشعرية المتوارثة ولم يغفل منصور الفقيه هذه الاهمية

ولكن بالعودة إلى ديوانه الشعري نجد ان غزله قليل

جدا حتى اننا لو قمنا بإحصائه عدّا لما وجدنا له إلا سبعة أبيات في ثلاث مقطعات هي كل ما أثبت له ، ولا نعرف هل هذه المقطعات عناها أصلاً للغزل،

(١) أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، راجعه د. محمد محمد تامر، وأنس محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة : ٨٤٧

(٢) مجدي وهبي و كامل المهندس معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٤ : ٢٦٥

(٣) قدامه ابن جعفر نقد الشعر، : ١٢٣

ام وضعها ابتداء لغرض ارده، لأننا لم نجد لها بقية نستطيع من خلالها الحكم عليها، لكنها في رأيي مجرد خواطر عابرة . تدل قلتها على أنه لم يعاني تجربة الحب،

فمقطعات لمنصور في الغزل، لا تحمل أفكاراً جديدة ولا معاناة حب صادقة، فلا نشم منها رائحة المحبين، ولا نجد أثراً للوعه الحب والشوق

فغزله يجمع طابع التقليد والصور العامة والشائعة كما هو الحال في هذه الأبيات التي يخاطب فيها محبوبته قائلاً :<sup>14</sup>

بإصغاء من يهوي إليك بخده لتلثمه عند الفراق على رعب  
تجاوز لنا عن سالف الذنب منعها وزرنا فقد تبنا إليك من الذنب (1)

نراه هنا يتوسل الى حبيبته أن تعفو عنه وان تزوره ولكنها لم تغفر له خطأه الذي وقع فيه، فها هي ذي تهجره لكنه مع ذلك يسر لسرورها ويحزن لحزنها،

---

(١) منصور ابن اسماعيل الفقيه حياته وشعره، الدكتور عبد الحسين فراج القحطاني، دار القلم، بيروت، لبنان : ٤٤

## الفصل الثاني: الدراسة الفنية

### المبحث الاول:

#### ( التشبيه، والاستعارة، والكناية )

**التشبيه لغةً :** هو التمثيل أو المماثلة والمحاكاة وهو مصدر من فعل شَبَّه ، يقال شَبَّهَ هذا بهذا تشبيهاً<sup>1</sup>

#### **التشبيه اصطلاحاً :**

يرى الجرجاني التشبيه بأنه : تشبيه الشيء من جهة الصورة، والشكل، او الالوان، والهيئة والحركة وغير ذلك<sup>2</sup>

وكذلك (( هو الدلالة على مشاركة أمرٍ لأمرٍ في معنى من المعاني أو أكثر لجامع بينهما ، لغرض يقصده المتكلم ، بإحدى أدوات التشبيه ملفوظة أو مقدرة ))<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> لسان لعرب (شبه) : ج ٧ : ١٢٨

<sup>2</sup> ينظر : اسرار البلاغة، عبد القادر بن عبد الرحمن الجرجاني ، تحقيق محمود شاكر، دار المدني، جدة، : ٩٠

<sup>3</sup> البلاغة التطبيقية، د. احمد مطلوب، ود. حسن البصير : ٢٦٩

ولا بد أن يكون للتشبيه أربعة أركان هي:

- المشبه هو الأمر الذي يرد الحلق بغيره
- المشبه به هو الأمر الذي يلحق به المشبه
- وجه الشبه هو الوصف المشترك بين الطرفين، ويكون في المشبه به أقوى منه في
- المشبه وقد يذكر وجه الشبه في الكلام وقد يحذف كما سيأتي توضيحه . أداة التشبيه هي اللفظ الذي يدل على التشبيه، ويربط المشبه بالمشبه به ذكرت

الأداة في المشبه، وقد تحذف نحو : العمر مثل الضيف أو كا الطيف ليس له إقامه. وإن أداة التشبيه كثيرة منها كا، كأن مثل وقد تكون أداة التشبيه فعلا منها شبه يشبه (١)

وكذلك ينقسم التشبيه إلى خمسة أقسام وهي :

- . التشبيه المرسل هو ما ذكر فيه الأداة
- . التشبيه المفصل هو ما ذكر فيه وجه الشبه
- . التشبيه المجمل هو ما حذف منه وجه الشبه
- . التشبيه المؤكد هو ما حذفت منه الأداة
- . التشبيه البليغ ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه (٢)

١ \_ البلاغة الواضحة، علي الجرامي ومصطفى امين، الطبعة الثانية عشرة، دار المعارف ص: ٢٣

٢ \_ المصدر نفسه ص: ٢٤

قول الشاعر:

أنت صنو النفس بل أنا.      ت لروح النفس قوت (١)

شبه الشاعر ممدوحة (يموت بن المزرع البصري) بصنو النفس  
فالمشبه هو (صديقه) وأداة التشبيه محذوفة والتقدير كضو النفس  
والمشبه به (صنو النفس) وحذف وجه الشبه ونوع التشبيه (التشبيه  
البليغ)

قول الشاعر:

انما الناس فزعةٌ      ليس في الناس مفزع (٢)

المشبه / الناس  
المشبه به / فزعة  
أداة التشبيه / محذوفة  
وجه الشبه / محذوف

نوع التشبيه ( التشبيه البليغ ) لانه محذوف الاداة ووجه الشبه

---

١ \_ منصور بن اسماعيل الفقيه حياته وشعره ، الدكتور عبد المحسن فراج القحطاني، دار القلم  
بيروت لبنان ص: ٤٦

٢ \_ منصور بن اسماعيل الفقيه حياته وشعره، الدكتور عبد المحسن فراج القحطاني، دار القلم  
بيروت لبنان ص: ٤٨

قول الشاعر:

كأن يومي علي حتم. وليس للشامتين يوم<sup>(١)</sup>

المشبه /يومي.      المشبه به /حتم  
اداة التشبيه /كأن      وجه الشبه / محذوف

نوع التشبيه (تشبيه مجمل) لانه حذف منه وجه الشبه فقط

قول الشاعر:

إذا رشوة من باب قوم تقحمت      لتدخل فيه والامانة فيه  
سعت هرباً منه وولت كأنها.      حلیم تتحى عن جواب سفيه<sup>(٢)</sup>

المشبه / الرشوة  
المشبه به /الحليم  
اداة التشبيه / كأنها  
وجه الشبه / السفاهة

( تشبيه تام )

---

١ \_ منصور بن اسماعيل الفقيه حياته وشعره ، الدكتور عبد المحسن فراج القحطاني، دار القلم بيروت لبنان ص: ٥٢

٢ \_ منصور بن اسماعيل الفقيه حياته وشعره، الدكتور عبد المحسن فراج القحطاني دار القلم بيروت لبنان ص: ٥٨

## الفصل الثاني: المبحث الثاني الصورة الشعرية

### ( الاستعارة )

**الاستعارة لغة:** رفع الشيء وتحويله من مكان إلى آخر، يقال استعار فلان سهماً من كنانته: رفعه وحوله منها إلى يده (١)

وعلى هذا يصح أن يقال استعار إنسان من آخر شيئاً، بمعنى أن الشيء المستعار قد انتقل من يد المعير إلى المستعير للانتفاع به. ومن ذلك يفهم ضمناً أن عملية الاستعارة لا تتم إلا بين متعارفين تجمع بينهما صلة ما

ويؤكد هذا المعنى ويوضحه قول ابن الأثير: «الأصل في الاستعارة المجازية مأخوذ من العارية الحقيقية التي هي ضرب من المعاملة : وهي أن يستعير بعض الناس من بعض شيئاً من الأشياء ولا يقع ذلك إلا من شخصين بينهما سبب معرفة بوجه من الوجوه فلا يستعير أحدهما من الآخر شيئاً إذا لا يعرفه حتى يستعير منه وهذا الحكم جارٍ في استعارة الألفاظ بعضها من بعض فالمشاركة بين اللفظين في نقل المعنى من أحدهما إلى الآخر كالمعرفة بين الشخصين في نقل الشيء المستعار منه إلى الآخر» (٢)

---

١\_ علم البيان في البلاغة العربية، الدكتور عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية بيروت ص: ١٦٧

٢\_ المثل السائل، ص ١٤٣



## تعريف الاستعارة:

عرفها الجاحظ: بقوله الاستعارة تسميه الشيء باسم غيره اذا قام مقامه  
(١)

وعرفها ابن المعتز بقوله: هي استعارة الكلمة لشيء لن يعرف بها من  
شيء قد عرف بها (٢)

وعرفها قدام ابن جعفر بقوله: هي استعارة بعض الالفاظ في موضع  
بعض على التوسع والمجاز (٣)

وعرفها القاضي الجرجاني بقوله: فاما الاستعارة فهي احد اعمده الكلام  
وعليها المعول في التوسع والتصرف وبها يتوصل الى تزيين اللفظ  
وتحسين النظم والنثر (٤)

وعرفها ابو الحسن الرماني بقوله الاستعارة استعمال العبارة على غير  
ما وضعت له في اصل اللغة ومثل لها بقول الحجاج اني ارى رؤوسا قد  
اينعت وحانه قطافها (٥)

---

١ \_ علم البيان في البلاغة العربية، الدكتور عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية بيروت ص: ١٧٣

٢ \_ المصدر نفسه

٣ \_ المصدر نفسه

٤ \_ المصدر نفسه

٥ \_ المصدر نفسه

ومن كل التعريفات السابقة تتجلى الحقائق التالية بالنسبة للاستعارة

أولاً الاستعارة ضرب من المجاز اللغوي علاقته المشابهة دائماً بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي

ثانياً هي في حقيقتها تشبيه حذف احد طرفيه

ثالثاً تطلق الاستعارة على استعمال اسم المشبه به في المشبه ولكي يسمى المشبه به مستعاراً منه والمشبه مستعاراً له واللفظ مستعاراً<sup>(١)</sup>

### اقسام الاستعارة

أولاً الاستعارة التصريحية يقسم البلاغيون الاستعارة من حيث ذكر احد طرفيها الى تصريحية ومكنية

فالاستعارة التصريحية وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به او ما استعبر فيها لفظ مشبه به للمشبه

ثانياً الاستعارة المكنية هي ما حذف فيها المشبه به او المستعار منه ورمز له بشيء من لوازمه<sup>(٢)</sup>

---

١ \_ علم البيان في البلاغة العربية، الدكتور عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية بيروت، ص ١٧٥

٢ \_ المصدر نفسه

ففي قول الشاعر:

انت للحكمة بيت      لا خلت منك البيوت (١)

المستعار له / انتَ

المستعار منه / للحكمة

المستعار /بيت

نوع الاستعارة / تمثيلية

قول الشاعر:

انما الناس فزعة      وليس في الناس مفزع (٢)

المستعار له /الناس

المستعار منه /فزعة

المستعار /للذم

نوع الاستعارة (تصريحية)

---

١\_ منصور بن اسماعيل الفقيه حياته وشعره ، الدكتور عبد المحسن فراج القحطاني، دار القلم بيروت لبنان ص: ٨٠

٢\_ منصور بن اسماعيل الفقيه حياته وشعره ، الدكتور عبد المحسن فراج القحطاني، دار القلم بيروت لبنان ص: ١٠٩

قول الشاعر:

علمي معي حيث ما يمت احمله.      بطني وعاءً له، لا بطن صندوق<sup>(١)</sup>

المستعار له / بطني

المستعار منه / وعاءً

المستعار / صندوق

نوع الاستعارة (تصريحية)

قول الشاعر:

شاهدُ ما في مضمرِي.      من صدق ود مضمرِك

فما اردت وصفه.      قلبك عني يخبرك<sup>(٢)</sup>

استعار القلب مكان الساق عن الاخبار

استعارة تمثيلية ويمكن ان تكون مكنية

---

١\_ منصور بن اسماعيل الفقيه حياته وشعره ، الدكتور عبد المحسن فراج القحطاني، دار القلم بيروت لبنان ص: ١١٤

٢\_ منصور بن اسماعيل الفقيه حياته وشعره ، الدكتور عبد المحسن فراج القحطاني، دار القلم بيروت لبنان ص: ١١٧

## الكناية

الكناية في اللغة مصدر كنيته بكذا عن كذا اذا تركت التصريح به والكناية في الاصطلاح اهل البلاغة لفظ اطلقه واريد به لازم معناه مع جواز اراده ذلك المعنى (١)

واذا عدنا الى تقسيم السكاك والقرويني وجدنا ان المطلوب بالكناية عندهم لا يخرج عن ثلاثة اقسام هي طلب نفس الصفة وطلب نفس الموصوف وطلب النسبة

ومعنى هذا انهم يقسمون الكناية باعتبار المكنى عنه ثلاثة اقسام تتمثل في ان المكنى عنه عندهم قد يكون صفه وقد يكون موصوفا وقد يكون نسبه (٢)

---

١ \_ علم البيان في البلاغة العربية، الدكتور عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية بيروت، ص ٢٠٣

٢ \_ علم البيان في البلاغة العربية، الدكتور عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية بيروت، ص ٢١٢

ففي قول الشاعر:

عاب التفقه قوم لا عقول لهم      وما عليه اذا عابوه من ضرر ما ضر  
شمس الضحى والشمس طالعة.      ان لا يرى ضوعها من ليس ذا بصر<sup>(١)</sup>

هنا في البيت الثاني كناية عن الجهل وعدم رؤية نور العلم  
كناية عن نسبه قريبة

قول الشاعر:

الكلب احسن عشرة      وهو النهاية في الخساسة  
ممن ينازع في الريا.      سة قبل اوقات الرياسة<sup>(٢)</sup>

فهنا ( كناية عن موصوف)

كنى عن الكلب بحسن المعشر واراد وصف اصحاب الرياسة بأن الكلب  
احسن معشرا منهم

---

١ - منصور بن اسماعيل الفقيه حياته وشعره ، الدكتور عبد المحسن فراج القحطاني، دار القلم بيروت لبنان ص ١٠٣

٢ - منصور بن اسماعيل الفقيه حياته وشعره ، الدكتور عبد المحسن فراج القحطاني، دار القلم بيروت لبنان ص: ١٠٥

وفي قول الشاعر:

ان كنت في البيت كان العلم فيه معي    او كنت في السوق كان العلم في السوق<sup>(١)</sup>

كناية عن انه عالم اينما حل وارتحل

نوع الكناية (عن نسبه)

تطلبت صفة ملازمة للحذف

قول الشاعر:

كأنك ام تر حياً يموتُ    ولم تر ميتاً على مغتسل<sup>(٢)</sup>

هنا كناية عن اللهو واللامبالاة

نوع الكناية ( تمثيلية )

---

١\_ منصور بن اسماعيل الفقيه حياته وشعره ، الدكتور عبد المحسن فراج القحطاني، دار القلم

بيروت لبنان ص: ١١٤

٢\_ منصور بن اسماعيل الفقيه حياته وشعره ، الدكتور عبد المحسن فراج القحطاني، دار القلم

بيروت لبنان ص: ١٢٠

## الخاتمة :

حيث يمكن ان نوضح في التمهيد أضاءه عن اسمة ونسبه هو ابو الحسن منصور بن اسماعيل التميمي ولقبه (الفقيه) فكل من كتب عنه او اورد له شعرا يكتفي بمنصور الفقيه مسقطا اسم ابيه وجده فاصبح هذا اللقب ملازما له، حيث تتلمذ في بغداد على يدي عثمان بن سعيد الانماطي وكأني بالشاعر لم يرض بالإقامة فيها فقرر الرحيل الى بلدة اخرى عله يجد مقاما احسن وحياة اهنأ فعقد السفر الى الفسطاط.

ويعطينا شعر منصور مجموعة من الصفات الخلقية والفكرية التي تحلى بها، او استشرف اليها، او تخيلها مثلا عليا فهو قانع بما كتبه الله عليه، لا يرى فيما مضى من عمره الا الخير ولا يطلب من دهره غير القوت والصحة والطمانينة، ولقد برع في أغراض الشعر العربي ونعمق في شعر الفكرة والفلسفة والزهد والحكمة و الكلام والأخلاق والقيم و ألف الحكمة والزهد من خلال رؤيته للحياة كما فعل المعري بعد ذلك أيضا.

و برغم فلسفته وزهده و حكمته كان شعره ينطق بالجمال والحكمة فالكثير من أشعاره كانت عن الحكمة والزهد ولكنها كانت تتسم بالجمال، وبعدها يتطرق لمواضيع المدح والغزل والهجاء

وفي الفصل الثاني تبين الخصائص الفنية في شعره تشبيه واستعارة وكناية وكيفية توظيفها في شعر منصور الفقيه حيث برع الشاعر في تطبيق واستخدام هذا الصور الجميلة . وفي آخر الكلام نقول الحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.



## المصادر والمراجع

١\_ اساس البلاغة، الامام جار الله ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري  
دار صادر بيروت 1984

٢\_ اسرار البلاغة، عبد القادر بن عبد الرحمن الجرجاني، تحقيق محمود  
شاكر دار المدني جدة

٣\_ البلاغة التطبيقية، دكتور احمد مطلوب ود. حسن بصير، الطبعة  
الثانية عشرة، دار المعارف

٤\_ تهذيب اللغة، محمد بن احمد بن الازهري، تحقيق محمد عوض  
مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت لبنان، الطبعة الاولى

٥\_ التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني مكتبة لبنان

٦\_ جمهرة اللغة، ابو بكر الازدي، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم  
للملايين بيروت

٧\_ السراج المنير الفقيه الشافعي ١٥٦

٨\_ شذرات الذهب، عبد الحي بن احمد الحنبلي، دار ابن الكثير دمشق  
بيروت

٩\_ الصحاح تاج اللغة ابي نصير اسماعيل الجواهري وصاح العربية  
راجعة دكتور محمد تامر وانيس محمد الشامي وزكريا جابر احمد دار  
الحديث القاهرة 847

١٠\_ طبقات السبكي، تاج الدين عبد الوهاب السبكي، بيروت لبنان

١١\_ العمدة ابن رشيقي القيرواني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد  
القاهرة 1955 الطبعة الثانية الجزء الثاني

١٢\_ علم البيان في البلاغة العربية، الدكتور عبد العزيز عتيق، دار  
النهضة العربية بيروت 1671

١٣\_ لسان العرب، محمد بن مكرم الرويفعي الافريقي، دار صادر بيروت

1٤\_ معجم الادباء، شهاب الدين الرومي الحموي، تحقيق احسان عباس،  
دار الغرب الاسلامي بيروت

١٥\_ معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، مكتبة لبنان بيروت  
الطبعة الثانية 1984

١٦\_ المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الاثير نصر  
الله بن محمد، تحقيق احمد الحوفي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر

١٧\_ منصور بن اسماعيل الفقيه حياته وشعره، الدكتور عبد الحسين  
فرج القحطاني دار القلم بيروت لبنان

١٨\_ المعين على تفهم الاربعين، ابن الملقن سراج الدين، دراسة  
وتحقيق الدكتور دغش بن تميم العجمي، الطبعة الاولى، بلد النشر مصر

١٩\_ نقد الشعر، قدامة بن جعفر، مطبعة الجوانب قسطنطينية

٢٠\_ الهجاء في الشعر العربي، سراج الدين محمد دار التراتب الجامعة  
بيروت لبنان د. ط. د. ت